

بحوث قرآنية في التوحيد والشرك

(129) 7 التبرك بآثار الانبياء والصالحين جرت سنة الله الحكمة على إجراء فيضه إلى الناس عن طريق الاسباب العادية، كما هو المشاهد لكل واحد منّا إلاّ الله سبحانه ربما يجري فيضه عن طريق علل غير مألوفة أو خارقة للعادة لغايات مختلفة، فتارة تكون الغاية هي الاعجاز واثبات النبوة وأخرى تكون هي اجلال الشخص وتكريمه. أمّا الاول، فكم المعاجز التي يأتي بها الانبياء بإذن الله سبحانه في مقام الدعوة والتحدّي، والقرآن يعجّ بهذا النوع من المعجزات. وأمّا الثاني: فنذكر منه نموذجين: قال سبحانه: (كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَزَلِيَ لَكَ هَذَا مِنْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ). (1) وقال سبحانه: (وَهَؤُلَاءِ إِلَاٰهِيكُم بِجِدْعِ النَّسْخَلَةِ تُسَاقِطُونَ عَلَيْكُم رُطَابًا جَنِيًّا). (2) _____ 1 - آل عمران|37. 2 - مريم|25.